Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"الرجل الذي مات بطريقة طبيعية"

في يناير ١٩٨٣ وبعد شهر واحد من حصوله على جائزة نوبل كتب جابرييل جارثيا ماركيز يتحدث عن ذكري مرت به وانطبعت في ذاكرته . إن كاتب نوبل لن ينسى مطلقاً رحلته إلى المكسيك في الثاني من يوليو ١٩٦١. وقد كتب ماركيز هذا المقال حول حياة هيمنجواي ووفاته ونشر في إحدى الصحف المكسيكية بعد ذلك بأسبوع. وهو يطرح فيه فكرة الانتحار التي تناقض الرواية الرسمية التي أذاعتها ماري ولش أرملة هيمنجواي التي أعلنت أن الوفاة كانت نتيجة حادث عرضي. والمقال لم يظهر في الصحافة مرة أخرى حتى نشرته مجلة كامبيو مع ذكرى وفاة الكاتب الأمريكي الشهير.

يقول ماركيز: وصلنا إلى مدينة المكسيك مع الفجر ومعنا آخر عشرين دولار نمتلكها ودون أي تخطيط للمستقبل. لم يكن لدينا هناك سوى أربعة أصدقاء أحدهم هو الشاعر ألبارو موتيس الذي قضى مراهقته في المكسيك ولم يكن وصل بعد إلى النضج (..) والرابع كان الكاتب خوان جارثيا برونته